



The First International Scientific Conference
Iraqi Academic Union / Center for Strategic and Academic Development
Under the Title "Humanities and Pure Sciences: Vision towards Contemporary
Education"

11-12 February 2019, University of Duhok - Iraq

المؤتمر العلمي الدولي الاول

نقابة الاكاديميين العراقيين / مركز التطور الاستراتيجي الاكاديمي

تحت عنوان "العلوم الانسانية والصفحة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصرة"

12-11 شباط 2019م ، جامعة دهوك - العراق

<http://conference.iraqiacademics.iq/>

The impact of the strategy of gradual activities in the achievement and the development of structural thinking among the fourth grade students in history

*Asset pro. Hana Ibrahim Mohammed Al - Samarra

**Ali Hadi Hussein Al – Tamimi

University of Diyala / College of Basic Education

Abstract:

The current research aims at identifying the effect of the strategy of gradual activities in achievement and the development of structural thinking among the fourth grade students in history. The research society consists of fourth grade students who study in the secondary schools and the government day school for boys, (12) schools. The researcher applied the experiment on a sample of fourth grade students in Gamal Abdel Nasser Preparatory School for Boys in the second semester of the academic year (2017-2018) after being randomly selected from the schools of the city of Baquba al-Murr (58) students with (28) students in Division (A) and (30) students in Division (B). After the exclusion of students who failed, the number of students was 56 and random selection was chosen to represent the group (26) students, who studied the strategy of gradual



activities, and (b) to represent the control group of (30) students who studied in the usual way.

Prior to the actual teaching, the researchers conducted equivalence between the two research groups (experimental and control) in several variables (grades of students in the history of the Arab Islamic civilization for the first semester of the academic year 2017-2018), the academic achievement of the parents, the academic achievement of the mothers, Lennon Ots, and the tribal application to test structural thinking). The researcher used experimental design with partial control of the groups (experimental and control) and post-test.

The researchers then prepared 164 behavioral goals and prepared 40 daily teaching plans for the experimental and control groups with 20 plans for each. The researchers then prepared a table of specifications to ensure the fairness of the distribution of the test scores and the behavioral goals in the light of Course content.

As for the research tools, the researchers prepared a test of 50 (50) experimental paragraphs, (40) thematic paragraphs of multiple choice type, and 10 short answer articles divided according to the six levels of the Bloom classification. , And understanding, application, analysis, installation, and evaluation). The researchers then verified the veracity of the virtual test and the validity of the content by presenting it to a group of specialists as well as extracting the cytometric properties of the test (the coefficient of difficulty, strength, discrimination and effectiveness of the wrong alternatives) (Experimental and control) at the end of the experiment which lasted (10) And the stability of the test was based on the half-division equation and Spearman Brown and the stability coefficient (0.72). The researcher then adopted the method of structural thinking according to the theory of Harrison and Bramson, (SPSS). The researcher adopted the statistical methods of the statistical package (SPSS), including: the independent test of two independent samples of the number, the square (Ka^2), the Pearson correlation coefficient and the Spearman Brown formula, The equation of Alpha Kronbach and the equation of stability, and after The results showed that there was a statistically significant difference between the achievement averages and the structural thinking test among the students of the experimental and control groups at the level of (0.05) for the experimental group that studied the history of the Arab Islamic civilization according to the strategy of gradual activities Thus rejecting zero hypotheses and accepting alternative hypotheses for current research.

Key words: Strategy of gradual activities, achievement, structural thinking



أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التحصيل وتنمية التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الرابع الادي في مادة التاريخ

علي هادي حسين التميمي

أ. م. هناء إبراهيم محمد السامرائي

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

الملخص :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التحصيل وتنمية التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الرابع الادي في مادة التاريخ) تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الادي الذين يدرسون في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى في مدينة بعقوبة / المركز والبالغ عددها (12) مدرسة، وطبق الباحث التجربة على عينة من طلاب الصف الرابع الادي في اعدادية جمال عبد الناصر للبنين / في الكورس الثاني للعام الدراسي (2017-2018)، بعد ان تم اختيارها عشوائياً من بين مدارس مدينة بعقوبة المركز، والتي بلغ عدد طلابها (58) طالب بواقع (28) طالب في الشعبة (أ) و (30) طالب للشعبة (ب) وبعد استبعاد الطلاب الراشدين بلغ عدد افراد العينة (56) طالب وبالتعيين العشوائي اختيرت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددها (26) طالب، والذين درسوا باستراتيجية الأنشطة المتدرجة، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددها (30) طالب والذين درسوا بالطريقة الاعتيادية .

وقبل البدء بالتدريس الفعلي أجرى الباحثان تكافؤاً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغيرات عدة منها (درجات الطلاب في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للكورس الاول للعام الدراسي (2017-2018)، والتحصيل الدراسي للأبناء، والتحصيل الدراسي للأهمات، والعمر الزمني محسوباً بالشهور ودرجة اختبار الذكاء لبنون اوتس، والتطبيق القبلي لاختبار التفكير التركيبي)، واستعمل الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) والاختبار البعدي .

ثم صاغ الباحثان (164) هدفاً سلوكياً، واعد خططاً تدريسية يومية بلغ عددها (40) خطة تدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (20) خطة لكل منها، ثم اعد الباحثان جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) ليضمن عدالة توزيع فقرات الاختبار التحصيلي والاهداف السلوكية في ضوء محتوى المادة المقرر تدريسها .

أما اداتا البحث، فقد اعد الباحثان اختبار تحصيلي مكون من (50) فقرة اختبارية، (40) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد و(10) فقرة مقالية ذات الاجابة القصيرة، موزعة وفق مستويات الست من تصنيف بلوم (Bloom) وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، ثم تحقق الباحثان من صدق الاختبار الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين فضلاً عن استخراج الخصائص السايكومترية للأختبار (معامل الصعوبة، والقوة التمييز، وفاعلية البدائل الخاطئة) وطبق الباحثان الاختبار على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في نهاية التجربة التي أستمرت (10) اسابيع، أما ثبات الاختبار فتم الاعتماد على معادلة التجزئة النصفية وسبيرمان براون وكان معامل الثبات (0,72)، ثم اعتمد الباحث على اختبار اسلوب التفكير التركيبي وفقاً لنظرية هاريسون وبرامسون والمغرب من لدن (حبيب 1995) والذي تكون من (36) فقرة اختبارية، اذ طبق الاختبار قبل البدء بالتجربة وبعد انتهاء التجربة، وتم التأكد من



صدقه وثباته، واعتمد الباحث الوسائل الإحصائية من الرزمة الإحصائية (SPSS) ومنها : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد، ومربع (كا²)، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون، ومعادلة ألفا كرونباخ ومعادلة الثبات، وبعد تصحيح الإجابات ومعالجة البيانات إحصائياً أسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي التحصيل واختبار التفكير التركيبي بين طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عند مستوى دلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة وبذلك ترفض الفرضيات الصفرية وقبول الفرضيات البديلة للبحث الحالي .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية الأنشطة المتدرجة ، التحصيل ، التفكير التركيبي

أولاً-مشكلة البحث Problem of the Resea

أصبحت سمة التغيير من السمات الرئيسية التي تؤثر في حياة المتعلم المعاصر ، اذ شكلت مستحدثات الحياة ونظمها المتقدمة تحدياً واسعاً لنظام التعليم باعتباره السبيل لتطوير المجتمعات ، وبضرورة اصلاحه بما يتلائم مع هذه التغيرات لأستيعابها والتفاعل معها ، فالتركيز في التعليم القائم على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول ، لم يعد قادراً على اعداد متعلمين قادرين على الفهم والتذكر ومزودين بالمعارف والمهارات الاساسية لمواكبة هذا التطور . (العبيدي وعلاء ، 2016 : 7) لذلك لا بد لأي منهج دراسي بما فيها منهج التاريخ مساندة روح العصر وتحقيق الفائدة المرجوة منه باستعمال التدريس الجيد الذي ينمي قابلية المتعلمين على النقد والمقارنة وتحليل الحوادث والتغيرات والملاحظة مما يساعد على خلق عقلية مرنة لديهم . (العجروش ، 2013 : 13) ، والتاريخ اداة من أدوات مجتمعات التطور والتقدم ، فهو علم دراسة حركة الزمن ورصد اتجاهات التطور وهو منهج للبحث ووسيلة مهمة في تنمية التفكير من خلال تعيين الحوادث التاريخية وتعليلها تعليلاً صحيحاً ، وربطها بين الاسباب والنتائج والتدريب على جمع المعلومات ونقدها والتأليف فيما بينها وعرضها ، كما يساعد التاريخ في إكساب المتعلمين المهارات والخبرات المناسبة ، وكيفية الإفادة من تجارب الآخرين ، وهو المرآة التي تعكس أحوال الأمم والشعوب . (جري ، 2017 : 19) ، الا ان البحوث والدراسات التربوية كشفت عن صعوبات تواجه تدريس مادة التاريخ ومنها مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية وقد عزت ذلك بشكل رئيسي الى ضعف اهتمام مدرسي المادة بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس واعتمادهم على الطريقة الاعتيادية التي تركز على الحفظ والتلقين والتي لا تتيح للمتعلمين فرصة التعلم الذاتي مما يؤدي الى تدني مستوى التحصيل وعدم الاهتمام بتنمية التفكير بكل انواعه(الخزرجي،2016: 17) وهذا ما اكدته دراسة (العنكي ، 2012) ودراسة (جبري ، 2013) ودراسة (الكريطي ، 2014)، فضلاً عما لاحظته الباحث من خلال توزيع استبانة استطلاعية^(*) على مدرسي مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في المدارس الثانوية والاعدادية للبنين في قضاء بعقوبة المركز ، التي اجرائها قبل تطبيق التجربة بشأن الاستراتيجيات وطرائق التدريس المعتمدة فتبين له ان المشكلة مازالت قائمة وان هناك قصوراً في تدريس هذه المادة، اذ انها تدرس بأسلوب عقيم لا يخرج المتعلمين من دائرة التذكر ولا يثير التفكير لديهم على الرغم من كون هذه المادة تمثل صورة حية لواقع البناء الحضاري للأمة العربية الإسلامية ومادة اساسية في تكوين المعرفة وتنمية التفكير ، لذا يرى الباحث من الضروري تجاوز ماهو اعتيادي في التعليم

^(*) قام الباحث بتوزيع استبانة على عدد من مدرسي مادة التاريخ للمدارس الثانوية والاعدادية قبل البدء بالتجربة وكان عددهم (12) مدرس وذلك بتاريخ 20 ، 21 /



واستعمال طرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية وليس المدرس من اجل توسيع آفاق المتعلمين المعرفية وتحقيق تعلم نوعي ذي معنى , ولتلافي ذلك الخلل في التدريس عقدت العديد من المؤتمرات العلمية في مختلف المحافظات العراقية يذكر الباحثان منها ما يأتي :

- المؤتمر العلمي الثالث عشر الذي عقد في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية (2011) والذي أوصى إلى ضرورة تطوير الأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية، من أجل مواكبة التطورات في التعليم والتعلم . (وزارة التعليم العالي ، 2011 : 5-109)
- المؤتمر العلمي السادس الذي عقد في كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى في (8 ، 4 / 2015) والذي أوصى بضرورة الاسهام في تطوير العملية التربوية ، وضرورة توفير كل ما يؤدي الى تحفيز مشاركة المتعلمين في الدرس . (وزارة التعليم العالي ، 2015)
- المؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي عقد في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بغداد ابن رشد (24 / نيسان / 2016) تحت شعار الاصلاح التربوي رؤية مستقبلية في التعليم العالي والذي أوصى الى اصلاح العملية التعليمية واستعمال استراتيجيات حديثة. (وزارة التعليم العالي ، 2016)

مما دفع الباحثان لتوظيف بحثه وتوجيه الجهود العلمية التي تهدف لحل مشكلة تدريس التاريخ في اطار التربية الحديثة من خلال استعمال احدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وهي استراتيجية الانشطة المتدرجة لعلها تسهم الى حد ما للحد من المشكلة ، وبناء على ما تقدم يسعى البحث الحالي للاجابة عن التساؤل الآتي :

ما أثر استراتيجية الانشطة المتدرجة في التحصيل وتنمية التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الرابع الاديبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ؟

ثانياً : اهمية البحث Value Of The Research

ان التقدم العلمي والمعرفي الذي يشهده عالمنا المعاصر يحتم على الأمم والشعوب واجبات كثيرة ومتنوعة ، يدفعها الى المبادرة باستعمال أقصى طاقاتها من المعرفة والعلوم من اجل مواكبة هذه التغيرات والتطورات ، من هنا لا بد من اعداد متعلمون يستطيعون التكيف مع تلك التغيرات العلمية التي ستحدث مستقبلاً . (السلطاني ومحمد ، 2017 : 16)

فهذه التغيرات المعرفية أكبر وأسرع مما يمكن استيعابه وتطبيقه في المجال التربوي الأمر الذي أسهم في توجيه الجهود وتركيزها نحو تطوير التعليم وتنميته بوصفه أداة للمعرفة فلم يعد هدف العملية التعليمية قاصراً على تزويد المتعلمين بالمعارف والحقائق ، بل تعداها الى الاهتمام بعمليات التفكير ومهاراته المختلفة ، مما يساعد على التعامل مع هذا الكم الهائل من المعرفة بفاعلية واقتدار (الحلاق ، 2010 : 227) ، ولقد برزت أهمية التربية وقيمتها في تطوير هذه الشعوب وتنميتها وزيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها ، كما انما أصبحت استراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم . (عبادة ، 2015 : 187) لكونها أساس كل تقدم واصلاح وعنوان كل تغير ونهضة ، والطريق المؤدي الى تمذيب النفوس وتنقيف العقول وبناء الأمم وما من دولة حرصت على التقدم ، ألا وكانت التربية وسيلتها ، لذا اتجهت دول العالم جميعها الى الاهتمام بالتربية لتحقيق الأهداف المنشودة منها. (الطحان ، 2006 : 11) ، والمدرسة هي الاساس الذي يحصل المتعلم من خلاله على مختلف انواع المعرفة والمعلومات ، اذ تمكنه من الحصول على معلومات في مختلف المجالات ، وليس هناك ادنى شك بان الاداة الهامة



التي تجعل المدرسة قادرة على تحقيق أهدافها في مجتمع يتسم بالتغير الثقافي ويشهد تطورات في كافة المجالات العلمية والتربوية هي المناهج المدرسية . (زيدان وانوار ، 2015 : 17) ، وفي ضوء ذلك فان المفهوم الحديث للمنهج مشتق من المفهوم الحديث للتربية الذي بموجبه تغيرت وظيفة التربية من تزويد المتعلم بالمعلومات كما كان عليه الحال في المنهج التقليدي الى تعديل سلوك المتعلم على وفق متطلبات نموه أولاً ، وحاجات المجتمع ومتطلبات الفلسفة التربوية التي تبناها ثانياً ، ولذا توصل المربون الى ان سلوك المتعلم لا يمكن تعديله بمجرد تزويده بالمعلومات لأنه ليس بالضرورة أن يعمل بما يعلم ، انما هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن توجه سلوكه منها ماهو نفسي ، او اجتماعي ، او جسمي ، وان هذه العوامل تتداخل مع بعضها فتؤدي مجتمعة الى تكوين اتجاهات المتعلم وميوله وعاداته ، وقيمه ، وانما تفكيره . (عطية ، 2013 : 27) ، وللمواد الاجتماعية أهمية في المناهج الدراسية لكون موضوعها العام ينصب أساساً على دراسة الإنسان والعلاقات الإنسانية من مختلف أبعادها في ماضيها وحاضرها في إطارها المحلي والقومي والعالمي ولا يقتصر على ذلك فقط ، بل يتعدى ذلك الى استقصاء الظروف والعوامل التي من شأنها تطوير تلك العلاقات الانسانية . (الزبيدي ، 2014 : 33) والتاريخ بوصفه احد المواد الاجتماعية، اذ يحتل مكانه بارزة بين المقررات الدراسية مستمد تلك المكانة من طبيعته وأهميته للمجتمعات الانسانية ، فهو يساعد المتعلمين على دراسة الأحداث والقضايا والمشكلات التي تطرأ على تلك المجتمعات ، ومتابعة التغيرات والتحليل والتفسير والوقوف على أسبابها ونتائجها، كما يساهم في فهم الدروس والعبر من دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ، ودعم روح التعاون والانفتاح الحضاري بين شعوب ودول العالم، لذا فان دراسته كمادة تعليمية تعد امراً مهماً ولازماً لأي متعلم في اي مرحلة تعليمية(قطاوي، 2007: 26)

فالمدرس هو احد رواد مسيرة التطوير ، واحد عناصر نجاح العملية التعليمية فأن معرفته الواسعة بطرائق واستراتيجيات التدريس المتنوعة وقدرته على استعمالها تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق ، فتصبح عملية التعلم شائقة وممتعة ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية. (زاير ومجد ، 2015 : 215)، ويتفق الباحث مع ما اورده زاير وآخرون ان اختيار طرائق التدريس التي تلائم المتعلمين تعد علماً وفناً لا يجيده الكثيرون ، وتكمن أهميتها من خلال تفاعل المدرس والمتعلم والمادة الدراسية ، فهي تعين المدرس في الوصول الى اهداف التعلم مع مراعات الوقت والجهد أثناء عرض المادة ، وتتيح الفرصة لاستثمار الوقت ومتابعة المادة الدراسية بتدرج مريح ، وبذلك تساهم في تحقيق الاتصال الجيد بينه وبين متعلميه .

وآخرون ، (2014 : 43)، لذلك أكدت الاتجاهات الحديثة في تدريس على الاستراتيجيات التي تعتمد على النظرية البنائية ، التي تركز على الدور الايجابي الفعال للمتعلم أثناء عملية التعلم من خلال ممارساته العديدة من الأنشطة التعليمية المتنوعة ، كما تؤكد ضرورة التنوع في أساليب عرض المحتوى في الأنشطة التعليمية التي ينبغي أن يمارسها المتعلم والوصول الى مستويات متقدمة من التحليل والانجاز كما تسعى الى عملية بناء مستمرة وانشطة تقوم على اختراع المتعلم لتراكيب معرفية جديدة أو اعادة بناء منظومته المعرفية واعتماده على نظريته للعالم اذ تكون خبرات المتعلم ومعرفته السابقة ذات تأثير واضح في عملية تعلمه وتفكيره . (السلطاني ومجد ، 2017 : 18)، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الأنشطة المتدرجة التي تتصف بانها متساوية بالفعالية والنشاط ومتساوية من حيث الاستماع والمشاركة وعادلة من حيث توقعات العمل والزمن اللازم لانجازها وهي على شكل أنشطة مختلفة تتناسب مع اختلاف المستوى المعرفي للمتعلمين(الشمري، 2011 : 125)، وتقوم فكرة استراتيجية الأنشطة المتدرجة على مبدأ ان المتعلمون مختلفون في القدرات والمهارات ، لذا يتطلب من المدرس اعداد أنشطة مختلفة تراعي الفروق الفردية بينهم، اذ انهم في نهاية المطاف يكتشفون نفس الافكار الرئيسة ويعملون على مستويات مختلفة من التفكير ويمكن ان تنفذ منذ بداية الحصص الى نهايتها (امبو سعدي



وهدي (2016: 516)، ويرى الباحث ان استعمال استراتيجية الانشطة المتدرجة يمكن ان تحسن من تدريس مادة التاريخ وقد تضيف عنصري الدافعية والاثارة للمادة العلمية التي ظلت مقيدة مدة طويلة بأساليب التدريس التقليدية ويمكن ان تساهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتخلق جوة من المتعة والتعاون والمشاركة في ما بينهم من اجل تحقيق الاهداف التعليمية ، ويعد التحصيل الدراسي من أهم الموضوعات التربوية التي شغلت كثير من الباحثين والمربين ، نظراً لارتباطها بكثير من المتغيرات بعضها معرفية وبعضها انفعالية ودافعية، ولأهميته في نجاح المتعلمين ومتابعة مسيرتهم التعليمية ، والتحصيل الدراسي هو مقدار ما يحصله المتعلم من خبرات ومهارات في مادة دراسية او مجموعة مواد مقدرة بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة الأداء الاختبارات التحصيلية ، لذا فهو أكثر اتصالاً بالنواتج المرغوبة للتعلم او الأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها . (احمد، 2010: 89)، وتعد عملية تنمية التفكير من التوجهات الأساسية للعملية التربوية في وقتنا الحاضر اذ أصبحت تحظى باهتمام وتفكير واسع من التربويين لما لها من اثار ايجابية واضحة ودور فاعل في تحسين مدارك المتعلمين وتوسيع افقهم ، اذ تتعالى الصيحات بوجوب الاهتمام بعمليات التفكير وتنمية قدرات المتعلمين على التفكير ، وقد وضعت الكثير من البرامج التعليمية وابتكرت الطرائق والاساليب الفعالة في تنمية التفكير .(عطية ، 2009: 177)، ومن بين أنواع التفكير التي يوصي التربويون بتنميتها هو التفكير التركيبي ، إذ يمكن تنميتها وتطويرة عند جميع المتعلمين بغض النظر عن تحصيلهم شرط أن تكون الظروف مناسبة وأن يكون المتعلمون قد اكتسبوا مهارات ومعارف أساسية في الميادين كافة ، وأن تتاح لهم أنشطة متنوعة تدعم مهارات التفكير العليا لديهم .(الكبيسي ومحمد، 2013: 33)، فالتفكير التركيبي يساعد المتعلمين على وضع العناصر والأجزاء في موقف تعليمي لتشكيل كلاً متكاملًا ويتضمن ذلك التعامل مع الأجزاء والعناصر وتجميعها وترتيبها اذ تكون نمطاً أو هيكلًا لم يكن موجوداً من قبل ويتضمن العناصر الآتية ، إنتاج موضوع جديد بتقديم أفكار وخبرات جديدة إلى الآخرين ، وإنتاج خطة أو اقتراح مجموعة من العلاقات المجردة بصياغة فروض مناسبة قائمة على تحليل العوامل الأساسية للمادة المتعلمة ومن ثم تعديل هذه الفروض في ضوء اعتبارات وعوامل جديدة . (أبو علام، 2004: 79)، وقد اختار الباحثان المرحلة الاعدادية والصف الرابع الادبي بالتحديد ميداناً لتطبيق دراسته لانها تهدف الى الاستمرار في اكتشاف قابليات المتعلمين وميولهم وتنميتها ، والتوسع في الثقافة ومطالب المواطن السليم والتدرج في الحصول على مزيد من التنوع في ميادين المعرفة والتدريب على تطبيقاتها تأهيلاً للحياة العملية ولمواصلة مراحل الدراسة اللاحقة وان الطلاب في هذا العمر يتمتعون بمستوى مناسب من النضج العقلي . (وزارة التربية ، 2015: 6)، ولكون المتعلمون في هذه المرحلة العمرية يتميزون بالقدرة على التفكير في عمليات التفكير نفسه ، وتحليل الاحتمالات اي تأمل الاحتمالات الموجودة في الموقف المشكل قبل ان يقدم الحلول. (عبد العزيز، 2013: 77)، لذا تعد محاولة البحث الحالي هي محاولة فعلية من قبل الباحث في استعمال واحدة من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وهي استراتيجية الأنشطة المتدرجة التي تساهم في زيادة التحصيل وتنمية التفكير التركيبي عند طلاب الصف الرابع الادبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ومن خلال ما تم توضيحه لأهمية البحث يرى الباحثان ان أهمية البحث الحالي يمكن ان تتجلى بالنقاط الآتية .:

1. أهمية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية الأنشطة المتدرجة التي قد يكون لها الدور في تنمية التفكير التركيبي وفعاليتها في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي.
2. أهمية التحصيل الدراسي بكونه الأسس والمعياري الذي يقاس فيه تقدم المتعلمون خلال سنة دراستهم .
3. أهمية التفكير بما فيه التفكير التركيبي الذي يساعد المتعلمين على وضع العناصر والاجزاء في مواقف تعليمية .



4. أهمية مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لكونها تمثل جذور الامة الاسلامية وسيرة حياة الرسول الكريم محمد (صل الله عليه وسلم).
5. أهمية المرحلة الاعدادية والصف الرابع تحديداً فهي من المراحل المهمة في حياة الطلاب كونها تشكل مرحلة تهيئة لمراحل عليا .
6. قد يفتح البحث الحالي المجال لدراسات وبحوث لاحقه ضمن مجال طرائق التدريس بشكل عام وطرائق تدريس التاريخ بشكل خاص .

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته Aims And Hypothese of the Research

يهدف البحث الحالي الى معرفة :

- أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .
 - أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .
- ولتحقيق هدف البحث تمت صياغة الفرضيات الصفرية الآتية :
- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي .
 - لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التركيبي البعدي .
 - لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التركيبي.
 - لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التركيبي.

رابعاً- حدود البحث Limitation of the Research

يتحدد البحث الحالي بـ :

1. طلاب الصف الرابع الادبي الذين يدرسون في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة .
2. المواضيع المتضمنة الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلاب الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2017- 2018) .
3. الفصل الدراسي الثاني (الكورس الثاني) من العام الدراسي (2017 - 2018).

خامساً - تحديد المصطلحات Determiation of terms

اولاً : الأثر The Effect

عرفه كل من :



- (دافيد ، 2008) بأنه عملية التأثير في قيم الطالب ومعتقداته ومواقفه وسلوكه. (دافيد ، 2008: 15)

ثانياً-الاستراتيجية strategy

عرفها كل من :

(عطية ، 2008) : هي خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية التي تتضمن الطرائق والتقنيات والاجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الامكانيات المتاحة وفي ضوء ما تقدم حول مفهوم الاستراتيجية في التدريس (عطية ، 2008: 30)

ثالثاً-استراتيجية الأنشطة المتدرجة Tiered Activities:

عرفها كل من :

(كوجك واخرون، 2008) : وهي الاستراتيجية التي تستعمل عندما يكون هناك متعلمون تختلف مستوياتهم المعرفية أو المهارية ويدرسون نفس المفاهيم ويتعلمون اداء مهارات معينة ، فهذا الاختلاف في المستوى لا يؤهلهم لتناول المعرفة او اداء المهارة من نقطة بداية واحدة او في نفس الوقت المحدد للجميع . (كوجك واخرون، 2008: 131) التعريف الإجرائي لاستراتيجية الأنشطة المتدرجة وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي سببها الباحث لتزويد طلاب المجموعة التجريبية بأنشطة ذات مستويات متدرجة من الصعوبة لمراعات الفروق الفردية بينهم ولتسكين المتعلم في النشاط الملائم لمستواه المعرفي أو المهاري ويتدرج في الأنشطة حسب سرعته ، ليصل في النهاية الى مستوى متميز مع ابقاء نفس الاهداف بالنسبة لجميع المتعلمين .

رابعاً-التحصيل: Achievement:

عرفه كل من :

- (المكدمي ، 2016) : وهو المستوى الذي تعلمه الفرد للقيام بالأداء على مهارة معينة ، وعادة مايرتبط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والتمارين والافكار التي اكتسبها خلال سنة أو مرحلة دراسية معينة . (المكدمي، 2016: 292)

خامساً : التنمية Development

- (يوسف ، 2016) : بأنها مسألة نسبية دائمة التغير حسبما تقتضيه الظروف المحيطة ضمن المعطيات الممكن تحقيقها في الفترات الزمنية المتلاحقة . (يوسف ، 2016: 19)

سادساً-التفكير التركيبي Synthesitic Thinking

- (النعيمي ، 2014) : ويقصد به قدرة الفرد على بناء افكار جديدة وأصيلة مختلفة تماماً عما يفعله الاخرون فضلاً عن امكانية تركيب الأفكار المختلفة ، والتطلع الى بعض وجهات النظر التي قد تتيح حلولاً أفضل والربط بينهما بدرجة عالية من الإتقان والوضوح والابتكارية . (النعيمي ، 2014: 241)

سابعاً- الصف الرابع الاديبي

وهو الصف الاول من صفوف المرحلة الاعدادية ضمن الفرع الاديبي . (وزارة التربية - شعبة مناهج العلوم الاجتماعية ، 2015)

ثامناً- التاريخ History



عرفه كل من :

- (هيكل ، 1984) التاريخ هو دراسة الماضي بالتركيز على الأنشطة الإنسانية وبالماضي حتى الوقت الحاضر ، وكل ما يمكن تذكره من الماضي أو تم الحفاظ عليه بصورة ما يعد سجلاً تاريخياً . (هيكل ، 1984 : 24)

جوانب نظرية ودراسات سابقة

سيعرض الباحثان هذا الفصل في محورين ، يتناول الاول جوانب نظرية تتطرق الى النظرية البنائية والتعلم النشط والتعلم المتميز واستراتيجية الأنشطة المتدرجة و التحصيل الدراسي والتفكير التركيبي ، فيما سيتناول المحور الثاني دراسات سابقة تناولت المتغير المستقل (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) ومؤشرات ودلالات من هذه الدراسات وجوانب الإفادة منها .

المحور الأول : جوانب نظرية

أولاً - استراتيجية الأنشطة المتدرجة : Tiered Instruction Strategy

نقصد بالأنشطة هي كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها في أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية نظامية أو غير نظامية تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة وهناك نوعين من الأنشطة منها ما هو مدرسي ومنها ما هو غير مدرسي والنشاط المدرسي بدوره ينقسم إلى نشاط صفي يتم داخل حجرة الدراسة أو المؤسسة التعليمية ليخدم مباشرة موضوعات دراسية محددة ونشاط غير صفي يتم خارج حجرات الدراسة ليخدم بشكل غير مباشر الموضوعات المقررة أو لتيح للمتعلم المزيد من الخبرات . (الدسوقي ، 2009 : 24) وللأنشطة دور كبير في تنمية اتجاهات المتعلمين و قيمهم وإشباع ميولهم و حاجاتهم ، ومن خلال الأنشطة التعليمية وأساليب التدريس التي يقوم بها المدرسون أو المتعلمون يمكن تحقيق أهداف المنهج ، وتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم ، و تكمن أهمية الأنشطة التعليمية في المنهج من خلال دورها وأثرها في تشكيل خبرات المتعلمين ، وتعديل سلوكهم وتربيتهم ، وتعد نشاطات التعليم القلب النابض في المنهج ولكي تؤدي دورها بفعالية ونجاح لا بد أن تكون مرتبطة بأهداف المنهج ، وعلى المتعلمين ان يتقبلوا فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المدرس لبعض منهم ، وان هذا ليس تفضيلاً منه لبعض ولكن هو لمساعدة كل منهم على تحقيق أفضل درجات النجاح في ضوء خصائصه ويتعود المتعلم على التعامل مع أفراد يختلفون عنه في بعض سماتهم وميولهم ، لذا يتطلب من المدرس ان يتبع استراتيجيات وطرق حديثة مختلفة تساعده في تنوع هذه الأنشطة والمهام لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية الأنشطة المتدرجة . (عطية ، 2008 : 101)، وتعد هذه الاستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط والتدريس المتميز في آن واحد فهي تؤكد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي ، وذلك من خلال ممارسته لعدد من الأنشطة الفردية والجماعية التي تتوفر بها عناصر التعلم النشط وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتأمل ، وتشمل جميع الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تهدف الي تفعيل دور المتعلم وتعظيمه من خلال العمل والبحث والتجريب ، معتمداً على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات ، ويمكن استعمال هذه الاستراتيجية عندما يكون هناك متعلمين تختلف مستوياتهم المعرفية أو المهارية ويدرسون نفس المفاهيم ويتعلمون أداء مهارات معينة ، وان هذا الاختلاف لا يؤول المتعلمين لتناول المعرفة أو أداء المهارة من نقطة بداية واحدة أو في نفس الوقت المحدد للجميع ، اذ يدعو هذا الاختلاف الى تصميم أنشطة متدرجة ومختلفة المستويات ، ويمكن ان يبدأ كل متعلم من النشاط الملائم لمستواه المعرفي أو المهاري ويتدرج في الأنشطة وفق سرعته ليصل في النهاية الى مستوى متميز ، ويمكن للمدرس ان يصمم ثلاثة مستويات من الأنشطة تتوافق مع المستوى الحقيقي لكل متعلم ، وتتاح



الفرصة للمتعلمين لاختيار وممارسة الأنشطة المتدرجة تحت إشراف المدرس الذي ينبغي أن يعالج المواقف بمرونة في حالة تسكين المتعلم في نشاط أعلى أو أقل من المستوى الحقيقي. (كوجك واخرون ، 2008: 131)، وكذلك تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على مبدأ أن المتعلمين مختلفون في القدرات والمهارات وبالتالي يقوم المدرس باعداد أنشطة مختلفة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين إذ أهم في النهاية يكتشفون نفس الأفكار الرئيسية ويعملون على مستويات مختلفة من التفكير إذ تجتمع جميع المجموعات في النهاية للمناقشة والاستفادة من بعضهم البعض. (أمو سعيدي وهدى ، 2016: 516)، فالمدرس عليه ان يستعمل مستويات متنوعة من المهام ليضمن بها اكتشاف المتعلمين للأفكار واستعمال المهارات في مستوى مبني على ما يعرفه المتعلم مسبقاً ومشجع لنموهم ، واثناء عمل المتعلمين على درجات متنوعة من الصعوبة في المهام والأنشطة ، فإن جميعهم يكتشفون نفس الأفكار الأساسية ويعملون على مستويات مختلفة من التفكير ، وفي النهاية فان المجاميع تجتمع معاً للمشاركة والتعلم من بعضهم البعض . (الشمري ، 2011: 125)

طرق تصميم الأنشطة متدرجة المستوى

يراعي المدرس عند بناء الأنشطة التدرج حسب :

1. التدرج على مستوى التحدي يستعين المدرس بجرم بلوم لأعداد الأنشطة ، إذ يعد أنشطة للمتعلمين ذوي القدرات العليا وفق مستويات (التحليل والركيب والتقييم) من هرم بلوم ، في حين أنه يعد أنشطة للمتعلمين ذوي القدرات الأقل بالاعتماد على مستويات (المعرفة والفهم والتطبيق)
 2. التدرج حسب مستوى الصعوبة (التعقيد) يتطلب هذا المستوى اختلاف في مدى تقدم العمل المطلوب من المجموعات وليس الاختلاف قاصراً على كم المطلوب عمله.
 3. التدرج حسب مستوى المصادر إذ ان المتعلمون يختلفون في كم ما يعرفونه عن موضوع معين يريد المدرس أن يدرسه ، فهو يطلب منهم مهام متدرجة بناء على هذه المعارف السابقة
 4. التدرج حسب مستوى المخرجات يستعمل المتعلمون المواد نفسها ولكن ما يعملونه مع هذه المواد مختلف. (كوجك واخرون ، 2008: 132)
 5. التدرج حسب مستوى العمليات يعمل المتعلمين على المخرجات نفسها ، ولكنهم يستعملون عمليات مختلفة للحصول عليها.
 6. التدرج حسب مستوى الناتج يقوم المدرس بتقسيم المتعلمون الى مجموعات حسب ذكاءاتهم وفقاً لطريقة جاردنر.
- (الشمري ، 2011 : 128)

مواصفات استراتيجية الأنشطة المتدرجة

- متساوية بالفاعلية والنشاط.
- متساوية من حيث الاستماع والمشاركة.
- عادلة من حيث توقعات العمل والزمن اللازم.
- عمل مختلف ليس بسيطاً بشكل كبير أو عمل قليلاً.
- تتطلب استعمال المفاهيم الأساسية، والمهارات، والأفكار. (الشمري ، 2011: 125)



الافتراضات التي تقوم عليها استراتيجيات الأنشطة المتدرجة

- ان المتعلمون يختلفون عن بعضهم البعض في المعرفة السابقة والخصائص والميول.
- يتطلب من المدرس مقابلة كل متعلم عند نقطة البداية لكل منهم اثناء التدريس.
- ان استراتيجيات الانشطة المتدرجة توفر بيئة تعليمية مناسبة تقوم على أساس التنوع بالانشطة والاجراءات بما يتناسب مع مختلف المتعلمين
- على المدرس ان يعد أنشطة تعليمية تناسب كل المستويات المتعلمين . (كوجك , 2008: 133)

أهمية استراتيجيات الأنشطة المتدرجة

يرى الباحثان ان أهمية استراتيجيات الأنشطة المتدرجة تمكن فيما يأتي :

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- يحقق المتعلمين الأهداف التعليمية المرجوة على الرغم من اختلاف مستوياتهم.
- تعمل على مستويات مختلفة من التفكير .
- التنوع في الأنشطة التعليمية حسب مستويات المتعلمين .
- استعمال المهارات في مستوى مبني على ما يعرفه المتعلمين مسبقاً .
- تحث على المشاركة والمناقشة والاستفادة من بعضهم البعض .

دور المدرس في استراتيجيات الأنشطة المتدرجة

ويرى الباحث ان دور المدرس في هذه الاستراتيجيات يتلخص بالآتي :

- دور المدرس مرشد وموجه للتعليم .
- الاعداد والتخطيط الجيد للأنشطة التعليمية في كل المستوى .
- تسكين المتعلم في النشاط الذي يتناسب مع مستواه .
- المتابعة الديناميكية للمتعلمين أثناء تنفيذهم لتلك الأنشطة .
- تحديد استعدادات المتعلمين من خلال وسائل متنوعة .

دور المتعلم في استراتيجيات الأنشطة المتدرجة

ويرى الباحث ان دور المتعلم في هذه الاستراتيجيات يتلخص بالآتي :

- يعد المتعلم محور العملية التعليمية .
- المشاركة الايجابية في تخطيط وتنفيذ الدروس .
- البحث عن المعلومة بأنفسهم من مصادر متعددة .
- على المتعلم ان يتقبل فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المدرس للبعض منهم ليس تفضيل بل مراعاة الفروق الفردية وتحقيق التعلم .



- التعاون الجماعي فيما بينهم في تحقيق الواجبات المطلوبة منهم .

يشترك المتعلمين في تقييم انفسهم وتعزيز الثقة بأنفسهم وبقدراهم على تحقيق ما يطلب منهم من واجبات .

ثانياً : التفكير التركيبي : Synthesitic Thinking

يتمثل هذا النوع من التفكير بقدرة الفرد على التواصل لبناء افكار جديدة وأصيلة مختلفة تماماً عما يمارسه الآخرون , والقدرة على تركيب الأفكار المختلفة , والتطلع لوجهات النظر التي تتيح حلولاً أفضل , والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة , واتقان الوضوح والابتكارية وامتلاك المهارات التي توصل لذلك , ولا يهتم الفرد التركيبي بعمليات المقارنة والاتفاق الجماعي في الرأي أو الموافقة على أفضل الحلول لمشكلة ما , ويعتبر التأمل هو العملية العقلية المفضلة لدى الفرد التركيبي كما يتصف بالتحدي والمغامرة والنظرة التكاملية للمواقف والأحداث , فيقوم الفرد بوضع المثيرات المنفصلة مع بعضها البعض لمثير جديد قابل للتفكير . (ابراهيم واخرون , 2013 : 37), ويمكن تطبيق هذا النوع من التفكير على المادة التعليمية , اذ يقوم المتعلم بوضع أجزاء المادة التعليمية مع بعضها البعض في قالب واحد أو مضمون جديد , اذ يعتمد الفرد التركيبي على استراتيجية الجدلية , ومدخله الى المعرفة هو المحل الديالكتيكي الذي يعتمد على ثلاث مراحل هي (الفرضية العلمية والتضاد والتناقض) . (السحيمات , 2010 : 26), فالفرد في التفكير التركيبي يحاول اكتشاف الأنماط المتكررة أو الموضوع الشائع عبر النسق و الموقف محل العناية على نحو أعمق مما نجده في التفكير التحليلي , عندما يحكم الفرد بين متخاصمين فان الفرد التركيبي يجعله يتغاضى عن التفاصيل , في محاولة لتكوين تصور كلي متكامل عن القضية موضوع النزاع , اما الفرد في التفكير التحليلي يساعده على فحص ودراسة كل رأي أو قول صدر عن المتخاصمين , فعند ممارسة التفكير التركيبي نعني أكثر باكتشاف المشابه بينهما للوصول الى النمط السائد الذي يقف خلف التنوع الظاهر , في حين ممارسة التفكير التحليلي نعني بتحديد الاختلافات بين الاشياء , ولكن كي نضع تصنيفاً ففويماً لها يجب ان نبحت عن المشترك بين كل فئة حتى نحدد هوية هذه الفئة , أي ن فكر على نحو يركب بين ما هو مجزء (تركيب) ويعتمد كل من التفكير التركيبي والتحليلي أحدهما على الآخر ويمثلان عمليتين متكاملتين , فالتركيب عكس التحليل تماماً هو عملية يقوم بها العقل لكي يعيد ما حلله سابقاً ليراه في وحدته , اما التحليل هو عملية يقوم بها العقل ويحلل المسألة المعقدة الى عناصرها البسيطة التي تتألف منها . (عامر , 2007 : 9)

ولا يمكن أن نفرص بين الطريقتين (التركيبة والتحليلية) فالطريقة التركيبية تعود المتعلمين على التسجيل المنطقي الصحيح , بينما الطريقة التحليلية تعودهم على التفكير الدقيق , لذا على المدرس أن يوظف كلتا الطريقتين في المواقف التعليمية فالمتعلم يفكر في الحلول المناسبة لمشكلاته باستعمال الطريقة التحليلية وتدون حلول تلك المشكلات بأسلوب منطقي باستعمال الطريقة التركيبية , لذا ينبغي أن يتكامل التفكيرين التحليلي والتركيبي عند الفرد لان التفكير التركيبي يعصم التفكير التحليلي من الضياع في الجزئيات ولأن التفكير التحليلي يعصم التفكير التركيبي من الشطط والخيال .

WWW. Goodreas. Com/ book show

فان كلا النوعين من التفكير يرتبطان أحدهما بالآخر الى حد كبير , ونحتاج الى ممارستهما معاً بشكل متناغم اذا كنا نسعى الى الإحاطة الكاملة بأي موقف أو مشكلة نواجهها وتسمى القدرة على ممارسة التحليل والتركيب معاً بالقدرة على (التفكير التنسيقي) فان أهم ما يميز هذا التفكير هو اعتماده على كل من التفكيرين والجمع بينهما معاً . (عامر , 2007 : 10) خصائص التفكير التركيبي

للتفكير التركيبي خصائص يمكن ايجازها على النحو الآتي:

1. لا يمكن تحديد خط السير فيه بصورة وافية بمعزل عن عملية تحليل المشكلة .



2. يشتمل على حلول مركبة أو متعددة .
3. يتضمن إصدار حكم أو إعطاء الرأي .
4. يستعمل معايير أو محكات متعددة .
5. يحتاج إلى مجهود يؤسس معنى للموقف . (الخليبي ، 2005: 218)

المحور الثاني : دراسات سابقة

أولاً : دراسات تناولت المتغير المستقل :

في حدود اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث العلمية وجد دراستين فقط تناولتا إستراتيجية الأنشطة المتدرجة ودراسة واحدة تناولت التفكير التركيبي وهذا ما دفع الباحث لتناول هذا المتغير في بحثه وأرتأى عرض هذه الدراسات مع استبعاد الدراسات السابقة لمتغير التحصيل لكونه متغيراً شائعاً في الدراسات .

• دراسة العبيدي (2017) :

أجريت هذه الدراسة في العراق (جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم) وهدفت الى معرفة (اثر توظيف استراتيجية الأنشطة المتدرجة وفق ابعاد التنمية المستدامة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء واتخاذهن القرار) .

تألفت عينة الدراسة من (67) طالبة من طالبات مدرسة (اعدادية الحريري للبنات) وتكونت العينة من مجموعتين التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية الأنشطة المتدرجة بواقع (34) طالبة ، والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (33) طالبة ، وكانت مدة التجربة عشرة اسابيع ، اما ادوات الدراسة فكانت اختباراً تحصيلياً مكوناً من (46) فقرة قسمت على مستويات بلوم الستة ومقياس لاتخاذ القرار مكون من (25) فقرة ، ومقياس الذكاءات المتعددة مكون من (44) فقرة ، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد، ومعادلة صعوبة الفقرات ، ومعادلة تمييز الفقرات الموضوعية ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة ، ومعادلة بيرسون ، ومعادلة سبيرمان ، ومعادلة الفاكرونباخ ، ومعادلة كيوودر ريتشاردسون ، ومعادلة مربع ايتا ، ومعادلة حجم الاثر وكانت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبية في تحصيل الطالبات عند كل المستويات المعرفية وكذلك وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح المجموعة التجريبية في مقياس اتخاذ القرار . (العبيدي ، 2017)

• دراسة الجهوري (2018)

أجريت هذه الدراسة في العراق (جامعة بابل / كلية التربية الاساسية) وهدفت الى معرفة (اثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية).

تألفت عينة الدراسة من (64) طالبة من طالبات مدرسة (متوسطة المروج) وتكونت العينة من مجموعتين التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية الأنشطة المتدرجة بواقع (33) طالبة ، والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (31) طالبة وكانت مدة التجربة تسعة اسابيع ، اما ادوات الدراسة فكانت اختباراً تحصيلياً مكوناً من (50) فقرة قسمت على مستويات بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل) واستعملت الباحثة الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد ومربع كاي (كا²)، ومعادلة صعوبة الفقرات ، ومعادلة تمييز



الفقرات الموضوعية ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة ، ومعادلة بيرسون ، ومعادلة سبيرمان ، ومعادلة كيودر ريتشاردسون ، وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي . (الجبوري، 2018)

ثانياً : الدراسة التي تناولت المتغير التابع

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة لم يجد سوى دراسة واحدة تناولت المتغير التابع (التفكير التركيبي) وهي دراسة (علي ، 2015) وهي الدراسة الوحيدة في العراق والوطن العربي حسب علم الباحث

• دراسة علي (2015)

أجريت هذه الدراسة في العراق (جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية) وهدفت الى معرفة (فاعلية استعمال استراتيجية المكعب في تنمية التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الخامس الادي في مادة الجغرافية) .

تألفت عينة الدراسة من (58) طالبة من طالبات مدرسة (اعدادية المسيب للبنات) وتكونت العينة من مجموعتين ، التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية المكعب بواقع (29) طالبة ، والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (29) طالبة ايضاً وكانت مدة التجربة تسعة اسابيع ، اما اداة الدراسة فكانت اختبار التفكير التركيبي مكوناً من (39) فقرة ، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة بيرسون، ومعادلة سبيرمان ، ومرعب (ك2) ، ومعادلة براون ، وكانت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التركيبي . (علي، 2015)

ثالثاً: مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة والدراسة الحالية

1. هدف الدراسة :

هدفت دراسة (العبيدي 2017) الى معرفة اثر توظيف إستراتيجية الأنشطة المتدرجة وفق ابعاد التنمية المستدامة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء واتخاذهن القرار ، في حين هدفت دراسة (الجبوري 2018) الى معرفة أثر إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية ، أما دراسة (علي 2015) فقد هدفت الى معرفة فاعلية استعمال استراتيجية المكعب في تنمية التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الخامس الادي في مادة الجغرافية ، أما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة أثر إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في التحصيل وتنمية التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الرابع الادي في مادة التاريخ .

2. المنهج :

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة جميعاً كونها اتبعت المنهج التجريبي كمنهج لدراساتها .

3. نوع المواد الدراسية :

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نوع المواد الدراسية التي تناولتها، فدراسة (العبيدي 2017) في مادة علم الاحياء ، ودراسة (الجبوري 2018) في مادة الجغرافية ، ودراسة (علي 2015) في مادة الجغرافية ايضاً ، أما الدراسة الحالية ففي مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية .



4. المرحلة الدراسية :

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (العبيدي 2017) ودراسة (علي 2015) بأختيار المرحلة الاعدادية ولكنها اختلفت عن دراسة (الجبوري 2018) التي طبقت على المرحلة المتوسطة .

5. حجم العينة :

تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة فقد كانت اكبر العينات في دراسة (العبيدي 2017) إذ بلغت (67) طالبة ، واصغرها كان دراسة (علي 2015) إذ بلغت (58) طالبة ، أما عينة البحث الحالي فبلغت (56) طالباً .

6. جنس العينة :

اختلفت الدراسات السابقة في جنس العينة عن الدراسة الحالية ، فجميعها أجريت على الاناث فقط ، كدراسة (العبيدي 2017)، ودراسة (الجبوري 2018) ودراسة (علي 2015)، اما الدراسة الحالية ستطبق على الذكور .

7. مكان اجراء الدراسة :

اجريت الدراسات السابقة في محافظات مختلفة داخل العراق ، فقد اجريت دراسة (العبيدي 2017) في محافظة بغداد ، ودراسة (الجبوري 2018) في محافظة بابل ، ودراسة (علي 2015) في محافظة بابل ايضاً ، اما الدراسة الحالية فستكون في محافظة ديالى .

8. أدوات الدراسة :

اختلفت الدراسات السابقة في استعمال أدوات الدراسة فقد اعتمدت دراسة (العبيدي 2017) اختبار تحصيلي ومقياس لاتخاذ القرار ، واعتمدت دراسة (الجبوري 2018) اختبار تحصيلي ، واعتمدت دراسة (علي 2015) اختباراً للتفكير التركيبي أما الدراسة الحالية فسوف يستعمل الباحث اختباراً تحصيلياً واختباراً للتفكير التركيبي.

9. مدة التجربة :

اختلفت الدراسات السابقة في المدة التي استغرقتها التجربة ، فقد استغرقت دراسة (العبيدي 2017) (10) اسابيع ، بينما استغرقت دراسة (الجبوري 2018) (9) اسابيع ، كذلك استغرقت دراسة (علي 2015) (9) اسابيع ، أما الدراسة الحالية ستستمر كورساً كاملاً بالتحديد الكورس الثاني من العام الدراسي (2017-2018).

10. نتائج الدراسة :

دلت جميع الدراسات السابقة على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، أما نتائج الدراسة الحالية فسيعرضها الباحث في الفصل الرابع من هذا البحث .

رابعاً : جوانب الافادة من الدراسات السابقة

أفادت الدراسات السابقة الباحث في عدة أمور اهمها ما يأتي :-

1. تحديد مشكلة البحث .
2. اختيار التصميم التجريبي الملائم للدراسة الحالية .
3. الاطلاع على المراجع ذات العلاقة بموضوع بحثه الحالي والافادة منها .



4. اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي .

5. اختيار المنهجية الملائمة للبحث .

منهجية البحث واجراءاته

❖ منهج البحث Research Methodology

يعد اختيار منهج البحث من الخطوات الاولى لأي باحث علمي، لانه الطريق الذي يتبعه للوصول الى هدفه، لذا اتبع الباحث المنهج التجريبي لانه يتلائم مع طبيعة البحث فهو يتميز عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث او الظاهرة بل يتعداه الى تدخل واضح ومقصود من قبل بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة او الحدث من خلال استعمال اجراءات او احداث تغيرات معينة من ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها. (عليان ، 2012 : 55)

❖ اجراءات البحث :

أولاً - التصميم التجريبي Experimental Design

ويقصد بالتصميم بأنه خطة وبناء لعملية البحث اذ يتمكن الباحث من الحصول على اجابات لاسئلة الدراسة ، وان سلامة التصميم وصحته هما الضمان الأساس للوصول الى نتائج سليمة ودقيقة ، ويتوقف تحديد نوع التصميم على طبيعة المشكلة وظروف العينة . (الاسدي وسندس ، 2015 : 151)، وان اختيار التصميم المناسب للبحث أمراً ضروريً لكونه يهيئ السبل الكفيلة للوصول الى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الاجابة عن الأسئلة التي أثارها مشكلة البحث وفروضها ولكون البحث الحالي من البحوث التجريبية اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي للمجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية)، كما في شكل (5)

المجموعة	التجريبية	الضابطة
الاختبار القبلي	الاختبار القبلي	الاختبار القبلي
المتغير المستقل	استراتيجية الأنشطة المتدرجة	الطريقة الاعتيادية
المتغير التابع	التحصيل واختبار التفكير التركيبي	التحصيل واختبار التفكير التركيبي
أداة البحث	الاختبار التحصيلي	اختبار التفكير التركيبي

شكل (5)

التصميم التجريبي البحث

ثانياً- مجتمع البحث Population

ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الادي الذين يدرسون في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى في قضاء بعقوبة المركز للعام الدراسي(2017 - 2018)، والبالغ عددها(12) مدرسة بواقع(5) مدارس ثانوية و(7) مدارس اعدادية وقد بلغ عدد طلابها (491) طالباً .

ثالثاً- عينة البحث Sample of the research



يمكن تعريف العينة على أنها نموذج يشمل جانباً أو جزء من محددات المجتمع الاصلي المعني بالبحث التي تكون ممثلة له اذ تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات . (الدليمي وعلي ، 2014 : 74)

وفي ضوء ما تقدم تنقسم عينة البحث الحالي الى :

أ . عينة المدارس :

أختار الباحث بالطريقة العشوائية البسيطة مدرسة (اعدادية جمال عبد الناصر) للبنين من بين المدارس المذكورة في جدول (4) لتكون عينة بحثه .
ب. عينة الطلاب :

بعد ان حدد الباحث المدرسة التي ستطبق فيها التجربة وهي مدرسة (اعدادية جمال عبد الناصر) زار الباحث تلك المدرسة بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية ديالى ملحق (2) فوجد الباحث أنها تحتوي على شعبتين للصف الرابع الادي (أ ، ب) مما يكفي لاجراء التجربة ومن خلال السحب العشوائي البسيط تم اختيار الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التاريخ باستعمال (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) وكان عدد طلابها (28)، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية وكان عدد طلابها (30) اذ بلغ حجم عينة البحث (58) طالب لكلا المجموعتين , وقد استبعد الباحث الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (2) طالب في المجموعة التجريبية من عينة البحث في التحليل الاحصائي فقط لأمتلاكهم خبرة سابقة قد تؤثر في نتائج البحث عند حساب النتائج , اذ تم ابقائهم طول فترة التجربة في الصف حفاظاً على النظام المدرسي , وعدم إثارة الشك لدى الطلاب الاخرين فبلغ عدد العينة النهائي (56) طالب .

رابعاً – تكافؤ مجموعتي البحث Equivalent of study

كافئ الباحثان في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتيجة البحث ومن هذه المتغيرات هي :

1. اختبار مستوى الذكاء : لمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء استعمل الباحثان اختبار أوتس- لينون (Otis-Lennon) وهو اختبار مقنن على البيئة العراقية تم تقنينه من قبل الباحث (البدراي) ، اذ يمكن تطبيقه على الفئة العمرية الخاصة بالبحث الحالي وتتكون سلسلة اختبارات (أوتس- لينون) من ستة مستويات تغطي المراحل العمرية من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصف الثاني عشر ، وتتكون فقرات هذه السلسلة بمستوياتها الستة من نوعين رئيسيين فقرات لفظية وأخرى غير لفظية ، ويستعمل مستوى المتوسط مع الطلاب من الصف السابع الى الصف التاسع ، وتتكون فقرات الاختبار على شكل اسئلة تقيس مستوى الذكاء واشكال رياضية ويتكون الاختبار من (50) فقرة وتم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة في يوم الاحد الموافق 2018/2/18، صحح الباحث الاختبار بواقع درجة واحدة لكل فقرة صحيحة وصفر للفقرة الخاطئة أو المتروكة أو التي تعددت الاجابة عنها كما في ملحق (3) وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لمجموعتي البحث ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (27,15) وانحراف معياري (5,49) وتباين (30,14) وبالمقابل بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (25,66) وانحراف المعياري (4,15)، وتباين (17,222)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد تبين انه لا توجد فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,830) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,011) وبدرجة حرية (54) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير مستوى الذكاء .



خامساً- ضبط المتغيرات الدخيلة Control Interring Variables

يعد ضبط المتغيرات من الاجراءات المهمة في البحث العلمي اذ يساهم في تمكين الباحثان من السيطرة على صدق النتائج وتوفر الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، والمتغيرات الدخيلة هي مجموعة من المتغيرات التي تتوسط المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة ، وتسمى بالمتغيرات الوسيطة ، وتتسم بأنها تصورية أو مفاهيمية وليست اجرائية فهي تؤثر في المتغيرات التابعة وتشارك المتغيرات المستقلة في احداث التغيير . (العفون ووسن ، 2014 : 181)

سادساً : متطلبات البحث Research requirement

تتمثل متطلبات البحث الحالي ماياتي :

1. تحديد المادة العلمية : حدد الباحثان المادة العلمية قبل بدء التجربة والتي سيدرسها لمجموعتي البحث وقد تضمنت الفصول الثلاثة الاخيرة (الجزء الثاني من الفصل السادس والسابع والثامن) من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2017 – 2018) .
2. صياغة الأهداف السلوكية : صاغ الباحثان (164) هدفاً سلوكياً للفصول الثلاثة الاخيرة موزعة على المستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي .
3. اعداد المخطط التدريسية : اعد الباحثان خططاً تدريسية للمجموعتي البحث وكان عددها (60) خطة بواقع (30) خطة لكل مجموعة موزعة على (3) دروس اسبوعياً ولمدة(10) اسابيع لتدريس الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لطلاب الصف الرابع الادي خلال مدة التجربة .

سابعاً- تطبيق التجربة

باشر الباحثان بتطبيق التجربة في بداية الكورس الثاني من العام الدراسي (2017 – 2018م) من يوم الثلاثاء 2018/2/20م ، واستمرت حتى يوم الاربعاء 2018/5/2م .

ثامناً- الوسائل الاحصائية

واعتمد الباحثان الوسائل الاحصائية من الرزمة الإحصائية (SPSS) ومنها : الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد، ومربع (ك²)، ومعامل الصعوبة والقوة التمييزية وفاعلية البدائل للفقرات الموضوعية والمقالية ، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سيرمان براون، ومعادلة ألفا كرونباخ و الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين .



عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحثان وتفسيرها على وفق هدفا البحث وفرضياته على النحو الآتي :

أولاً : عرض نتائج البحث

الفرضية الأولى :

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي"

طبق الباحثان الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وبعد تصحيح إجابات الاختبار ووضع الدرجات لمعرفة تحصيل طلاب الصف الرابع الادي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، ومعالجة الدرجات إحصائياً، فبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (42,462) درجة والانحراف المعياري (5,255) درجة وتباين مقداره (27,615) درجة، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (36,6) درجة والانحراف المعياري (7,784) درجة وتباين مقداره (60,590) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد (t-test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة (3,268) أكبر من القيمة الجدولية (2,011) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (54) أي ان النتيجة دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية وبهذا يرفض الباحث الفرضية الاولى كما في جدول (16) وملحق (17) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي ويقبل الفرضية البديلة وهي " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي"

جدول (16)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في

الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	2,011	3,268	54	27,615	5,255	42,462	26	التجريبية
				60,590	7,784	36,6	30	الضابطة

الفرضية الثانية:



"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية الانشطة المتدرجة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التركيبي البعدي".

طبق الباحثان اختبار التفكير التركيبي البعدي، على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وبعد تصحيح إجابات الاختبار ووضع الدرجات لمعرفة مدى تنمية التفكير التركيبي لطلاب الصف الرابع الادي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، ومعالجة الدرجات احصائياً، فبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (93,770) درجة، والانحراف المعياري (6,340) درجة وبتباين مقداره (40,195) درجة، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (88,2) درجة والانحراف المعياري (12,61) درجة وبتباين (159,01) درجة للمجموعة الضابطة وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد (t-test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة (2,048) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2,011) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (54) أي ان النتيجة دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية الانشطة المتدرجة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية وبهذا يرفض الباحث الفرضية الثانية كما في جدول (17) وملحق (18) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير التركيبي ويقبل الفرضية البديلة وهي " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية الانشطة المتدرجة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التركيبي البعدي".

جدول (17)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير التركيبي البعدي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	2,011	2,048	54	40,195	6,340	93,770	26	التجريبية
				159,01	12,61	88,2	30	الضابطة

الفرضية الثالثة :

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية الانشطة المتدرجة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التركيبي".

وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخرج الباحثان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التركيبي كما في ملحق (18) وللتعرف على دلالة الفرق بين الوسطين الحسابيين استعمل الباحث الاختبار التائي (t. test) لعينتين مرتبطتين وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التفكير القبلي لطلاب المجموعة التجريبية بلغ (79,15) درجة،



في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التفكير التركيبي البعدي لطلاب المجموعة التجريبية (93,77) درجة، لذا بلغت القيمة التائية المطلقة المحسوبة (-8,033) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,060) عند مستوى دلالة (0,05) أي ان النتيجة دالة إحصائياً وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار التفكير التركيبي عند طلاب المجموعة التجريبية وبهذا يرفض الباحث الفرضية الثالثة كما في جدول (18) ويقبل الفرضية البديلة وهي " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التركيبي".

جدول (18)

دلالة الفرق بين درجات الاختبار القبلي وبين درجات الاختبار البعدي للاختبار التفكير التركيبي للمجموعة التجريبية .

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الأختراف المعياري للفرق	الوسط الحسابي للفرق	الفرق بين الاختبارين	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	العدد	الاختبار
	الجدولية	المحسوبة								
دالة إحصائياً	2,060	-	25	9,27	-	380-	2058	79,15	26	القبلي
		8,033			14,62		2438	93,77	26	البعدي

الفرضية الرابعة

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التركيبي".
وللتحقق من صحة الفرضية الرابعة استخرج الباحثان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التركيبي كما في ملحق (18) وللتعرف على دلالة الفرق بين الوسطين الحسابيين استعمل الباحث الاختبار التائي (t. test) لعينتين مرتبطتين وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التفكير التركيبي القبلي لطلاب المجموعة الضابطة بلغ (75,9) درجة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التفكير التركيبي البعدي لطلاب المجموعة الضابطة (88,2) درجة، لذا بلغت القيمة التائية المطلقة المحسوبة (-13,05) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,045) عند مستوى دلالة (0,05) أي ان النتيجة دالة إحصائياً وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار التفكير التركيبي عند طلاب المجموعة الضابطة وبهذا يرفض الباحث الفرضية الرابعة كما في جدول (19) ويقبل الفرضية البديلة وهي " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التركيبي".



جدول (19)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية
لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التركيبي القبلي والبعدي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفرق	الوسط الحسابي للفرق	الفرق بين الاختبارين	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	العدد	الاختبار
	الجدولية	المحسوبة								
دالة	2,04	-	29	8,94	-	638-	2277	75,9	30	القبلي
إحصائياً		13,05			21,27		2646	88,2	30	البعدي

ثانياً : تفسير نتائج البحث

من خلال عرض نتائج البحث التي أدت الى رفض الفرضيات الصفرية ، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق استراتيجيات الانشطة المتدرجة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التركيبي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية ويمكن تفسير ذلك بما يأتي :

ان التدريس على وفق استراتيجيات الانشطة المتدرجة سهل عملية استيعاب طلاب المجموعة التجريبية للمادة الدراسية من خلال الأنشطة والمهام المتنوعة التي قدمها المدرس لهم . راعت استراتيجيات الانشطة المتدرجة الفروق الفردية بين طلاب المجموعة التجريبية من حيث القدرات والمهارات والمعرفة من خلال الأنشطة والمهام المختلفة التي قدمها المدرس لهم والتي زادت من المشاركة الفاعلة والتفاعل داخل غرفة الصف بشكل نشط . ان التدريس على وفق استراتيجيات الأنشطة المتدرجة كان بمثابة خبرة تعليمية اكتسبها طلاب المجموعة التجريبية وضيقت لبنائهم المعرفي وجعلتهم أكثر اعتماداً على انفسهم في الوصول الى المعرفة .

ان أسلوب التدريس على وفق استراتيجيات الانشطة المتدرجة يتفق مع المبادئ الحديثة في التدريس كاحترام شخصية المتعلم وحاجته وميوله وتسكين الطالب في مستواه الحقيقي مما دفعه الى المشاركة الفعالة في العملية التعليمية .
كان لاستراتيجيات الأنشطة المتدرجة طابعاً مشوقاً للتدريس مما أدى الى اثاره اهتمام الطلاب بالمادة مما ساعد على زيادة معدلات تحصيلهم الدراسي .

ساهمت استراتيجيات الانشطة المتدرجة في تنمية التفكير التركيبي عند طلاب الصف الرابع الادي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وهذا واضح من خلال الفروق بين المجموعتين في نتائج الاختبار البعدي للتفكير التركيبي.

ان استراتيجيات الانشطة المتدرجة تتفق مع النضج العقلي للطلاب مما أدى الى فهمهم مادة الدرس .
إن التدريس على وفق استراتيجيات الأنشطة المتدرجة زاد من رغبة طلاب المجموعة التجريبية في البحث والتقصي وبناء وتركيب أفكار جديدة ومختلفة والتطلع لوجهات نظر مختلفة والتي تتيح حلولاً أفضل لمشكلة ما ، مما أدى الى تنمية التفكير التركيبي لديهم .

وتتفق النتائج التي توصل اليها البحث الحالي جزئياً مع نتائج الدراسات السابقة التي عرضها الباحث في اثر استراتيجيات الانشطة المتدرجة على اختلاف نوع المتغير التابع والمادة الدراسية كدراسة (العبيدي ، 2017) ودراسة (الجبوري ، 2018).



أولاً- الاستنتاجات: وفي ضوء نتائج البحث التي توصل اليها استنتج الباحثان ما يأتي

1. ان استراتيجية الانشطة المتدرجة أثرت بشكل ايجابي في زيادة تحصيل طلاب الصف الرابع الادي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية أكثر من الطريقة الاعتيادية .
2. ان استراتيجية الانشطة المتدرجة تزيد من حماس الطلاب نحو الدراسة والبحث والتفكير وتعاون الطلاب فيما بينهم مراعية الفروق الفردية بينهم.

ثانياً- التوصيات : أوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها :

1. التأكيد على استراتيجية الانشطة المتدرجة في تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لما لها من أهمية في زيادة التحصيل وتنمية التفكير التركيبي .
 2. اقامة دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات لتزويدهم بأحدث الأساليب والطرائق التدريسية الحديثة .
- ثالثاً- المقترحات : واقترح الباحثان مقترحات عدة منها :
1. إجراء دراسة مماثلة لتعرف أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في مواد دراسية اخرى ومراحل دراسية مختلفة .
 2. إجراء دراسة مماثلة في متغيرات اخرى، كالتفكير التحليلي والتفكير التأملية
- المصادر

- ❖ جري ، خضير عباس (2017) : ديداكتيك تدريس التاريخ في القرن الواحد والعشرين , ط1 ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، العراق .
- ❖ الجبوري،زهراء ابراهيم حميد (2018): اثر استراتيجية الانشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل
- ❖ العبيدي ، رقية ، وعلاء الشيب (2016) : التفكير ماوراء المعرفي (رؤية نظرية ومواقف تطبيقية) ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- ❖ العبيدي، بنول جيجان سلمان خلف(2017) : اثر توظيف استراتيجية الانشطة المتدرجة وفق ابعاد التنمية المستدامة في تحصيل طالبات الرابع العلمي مادة الاحياء واتخاذهن القرار ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ، جامعة بغداد
- ❖ العجرش ، حيدر فالح (2013) : استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- ❖ الخزرجي ، حيدر خزعل نزال (2016) : دراسات تطبيقية في طرائق تدريس التاريخ ، ط1 ، مؤسسة نائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد، العراق.
- ❖ قطاوي ، محمد ابراهيم (2007) : طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ زاير ، سعد علي واخرون (2014) : الموسوعة التعليمية المعاصرة ، ط1 ، جامعة بغداد ، العراق .



- ❖ الحلاق ، علي سامي(2010) : اللغة والتفكير الناقد ونظرية واستراتيجيات تدريسية ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- ❖ السلطاني ، جبار رشك ، ومُجد هاشم العوادي (2017) : تدريس التاريخ ادراك العلاقات المفاهيمية للمتمشاجات في ضوء النظرية البنائية ، ط1 ، دار الوضاح للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ الطحان ، مصطفى مُجد (2006) : التربية ودورها في تشكيل السلوك ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
- ❖ عبادة ، ناريمان سلامة (2015) : دراسات في التربية وعلم النفس ، ط1 ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ عطية ، محسن علي (2013) : المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ علي ، زينب حسن (2015) : فاعلية استعمال استراتيجيات المكعب في تنمية التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الخامس الاديبي في مادة الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل.
- ❖ زيدان ، عبد الرزاق العنكي ، وانوار فاروق شاكر(2015) : اضاءات في التربية والتعليم ، ط1 ، المطبعة المركزية / جامعة ديالى ، العراق .
- ❖ الزبيدي ، صباح حسن (2014) : اسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية واغراض تدريسها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- ❖ الزغول ، عماد عبد الرحيم (2016) : مبادئ علم النفس التربوي ، ط4 ، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ زاير سعد علي ومُجد عبد الوهاب عبد الجبار (2015) : رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية ، مكتبة نور الحسن للطباعة والنشر ، بغداد باب المعظم ، العراق .
- ❖ احمد ، علي عبد المجيد(2010) : التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية ، ط1 ، مكتبة حسن العصري للطباعة والنشر ، بيروت .
- ❖ أمبو سعدي ، عبدالله بن خميس ، وهدى بنت علي الحوسنية (2016) : استراتيجيات التعلم النشط ، (180) استراتيجية مع الامثلة التطبيقية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
- ❖ الشمري ، ماشي بن مُجد (2011) : 101 استراتيجية في التعلم النشط ، وزارة التربية والتعليم الادارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل (بنين) الشؤون التعليمية ، الاشراف التربوي قسم العلوم .
- ❖ عطية ، محسن علي (2009) : الجودة الشاملة والجديدة في التدريس ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ ابو علام ، رجاء محمود (2004) : التعليم الاساسي وتطبيقاته ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ الكبيسي ، عبد الواحد حميد ومُجد سامي فرحان (2013) : التقنيات الحديثة واستخداماتها في التعلم والتعليم وخدمة القران الكريم ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ عبد العزيز ، سعيد (2013) : تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية ، ط3 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ عطية ، محسن علي (2008) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ❖ دافيد ، ليبرمان (2008) : كيف تأثر في الاخرين ، ترجمة سعيد الحسنية، دار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان .



- ❖ المكدمي ، ياسر محمود وهيب (2016) : موضوعات في القياس والتقييم التربوي والاختبارات ، ط1 ، الطبعة المركزية ، جامعة ديالى للنشر والتوزيع ، ديالى ، العراق .
- ❖ النعيمي ، مهند عبد الستار (2014) : علم النفس النمو ، ط1 ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، العراق .
- ❖ يوسف ، حلمي شحادة مُجد (2016) : إدارة التنمية العلم والعمل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ هيكل ، مُجد حسنين (1984) : خريف الغضب ، ط8 ، بيروت .
- ❖ وزارة التربية (2015) : قانون وزارة التربية رقم (22) لسنة (2011) ، المنشور القانوني للوزارة ، السلسلة القانونية (2) .
- ❖ كوجك ، كوثر حسين ، واخرون (2008) : تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية المتحدة .
- ❖ الدسوقي ، عيد أبو المعاطي (2009) : تطوير الأنشطة العلمية لتنمية التفكير (في ضوء المشروعات العالمية) ، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- ❖ السحيمات ، ختام عبد الرحيم (2010) : التفكير والمفاهيم والأنماط ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ إبراهيم ، مُجد واخرون (2013) : التفكير (تعليمه . مهارته . عاداته) ، ط1 ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .
- ❖ عامر ، ايمن (2007) : التفكير التحليلي القدرة والمهارة والأسلوب ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، مصر .
- ❖ الخليلي ، امل (2005) : الطفل ومهارات التفكير ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ عليان ، ربحي مصطفى (2012) : البحث العملي أسسه مناهجه وأساليبه واجراءاته ، ط1 ، بيت الافكار الدولية للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية .
- ❖ الأسدي ، سعيد جاسم ، وسندس عزيز فارس (2015) : مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والفنون الجميلة ، ط1 ، مكتبة دجلة للنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .
- ❖ الدليمي ، عصام حسين وعلي عبد الرحيم صالح (2014) : البحث العلمي أسسه ومناهجه ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ العفوان ، نادية حسين ، ووسن ماهر جليل (2014) : التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ المؤتمر العلمي الثالث عشر (2011) : ضرورة تطوير الأهداف والمحتوى والطرائق والاساليب ، الذي عقد في كلية التربية الاساسية ، جامعة المستنصرية .
- ❖ المؤتمر العلمي السادس (2015) : المعرفة نحو التنمية المستقلة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .
- ❖ المؤتمر العلمي الدولي الرابع (2016) : الاصلاح التربوي رؤية مستقبلية في التعليم العالي ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد .
- ❖ [www . good reads . com / book / show / 7650903 .](http://www.goodreads.com/book/show/7650903)



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>